

## المجوروات في آيات المجهيء

« دراسة نحوية »

طالبة الماجستير: سناء منير عبدالرزاق

إشراف: أ. د. عبدالرحمن مطلق الجبوري

كلية التربية . ابن رشد

### الملخص

المجوروات او المخفوضات في النحو العربي قسمان: احدهما: الاسماء المجرورة بحرف الجر . والآخر :  
الاسماء المجرورة بالإضافة.  
أما الأول : (المجرور بحرف الجر) : فقد جاء في آيات المجهيء بتسعة أحرف من حروف الجر هي :  
(الباء والتاء واللام وفي وعن ومن والى وحتى وعلى) . وكان الأصل في الجر أن يكون كسرة ، ينوب عنها ياء في  
المتنى وجمع المذكر السالم وفتحة في الممنوع من الصرف إذا تجرد من أل بالإضافة .  
أما (المجرور بالإضافة) فجاء اسما صريحا معربا بحركة ظاهرة أو مقدرة أو ما ينوب عنها ياء أو فتحة .  
ومبني (اسم إشارة أو اسما موصولا وضميرا) ومصدرا مؤولا وجملة .

### Abstract

Prepositions or Almakhfodhat (lowered nouns) in Arabic grammar are of two types:

One of them is: genitives by preposition.

The other is: genitives by annexation.

The first: (genitive by preposition): It is mentioned in the verses of "advents" with nine characters of prepositions which are: (baa, taa, lam, fee, aan, man, ila, hatta, and ala). The origin of genitive is kasraa. It is substituted by yaa in dual and sound plural of males, fatha in indeclinable if it is stripped by "the" and "annexation".

As for (genitive by annexation): It is mentioned as a frank noun, declinable by an apparent or implied diacritical mark or its substitute

Muthanna and masculine-Salem collection and a hole in the forbidden exchange if stripped of the added.

Lama (dative addition) came a name explicitly expressing movement phenomenon Aomekdrh Uma its behalf J or slot. And built (signal name or a name connected and conscience) and source Múla and sentence.

المجرووات: جمع مجرور، والمجور: من (جَرَ) الدَّال، في أصله، على مدِّ الشَّيْءِ وسَخْبِهِ، يُقَالُ: جَرَزْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرًّا. ولما في الجَرِّ من معنى السَّخْبِ، سُمِّيَ أسفلُ الجبلِ: جَرًّا؛ كأنَّهُ شيءٌ قد سَخِبَ سَخْبًا<sup>(١)</sup>. هذا في اللغة، أمَّا في الاصطلاح؛ فالجَرُّ: حالةٌ إعرابيةٌ تُقابلُ حالةَ الرَّفْعِ، «تعرضُ للكلمةِ حينَ يُضَافُ إليها»<sup>(٢)</sup> تتمثلُ بـ«جَرَ الفِكَ الأَسْفَلَ عندَ النُّطْقِ بالكسرةِ، وسُمِّيَتِ الكسرةُ بذلك؛ لأنَّ المكسورَ يهوي إلى أسفل، فإنَّك إذا كسرتَ عصًا أو خشبةً هوى القسمُ المكسورُ إلى أسفل، فسُمِّيَتِ الحركةُ كسرةً والحالةُ جَرًّا وخفضًا...»<sup>(٣)</sup>. وإذا كانَ الجَرُّ من عباراتِ البصريين، فالخفضُ من عباراتِ الكوفيين<sup>(٤)</sup>؛ «لانخفاضِ الحنكِ الأَسْفَلَ عندَ النُّطْقِ بِهِ، وميلِهِ إلى إحدى الجهتين»<sup>(٥)</sup>.

والجَرُّ، كما ذكرنا آنفًا، إنَّما هو حالةٌ إعرابيةٌ «لما بينَ العُمدةِ والفضلةِ؛ لأنَّهُ أَخْفَ مِنَ الرَّفْعِ، وأثْقَلَ مِنَ النَّصْبِ والجزمِ»<sup>(٦)</sup>. ولذا ذهبَ الجوارِي، رحمه اللهُ، إلى أنَّ «الخفضَ، كما هو ظاهر من معناه اللفظي، حالةٌ يُرادُ بها مقابلةُ حالةِ الرَّفْعِ، فكأنَّ الاسمَ... يقعُ في أدنى مرتبةٍ من مراتبِ الإعرابِ؛ لأنَّهُ ليسَ بعُمدةٍ في الكلامِ، وهو ليسَ في موضعِ الإسنادِ فيستحقُّ الرَّفْعَ، وليسَ في المرتبةِ الوسطى فيستحقُّ النَّصْبَ»<sup>(٧)</sup>.

والمجرووات أو المخفوضات في النحو العربي قسمان: أحدهما: الأسماءُ المجرورة بحرفٍ من حُرُوفِ الجَرِّ. والآخَرُ: الأسماءُ المجرورة بالإضافة.

وهذان القسمان في آياتِ المجيءِ على النحو الآتي:

أولاً: الأسماءُ المجرورةٌ بحروفِ الجَرِّ.

بادئ ذي بدءٍ، لا بدُّ أن نقفَ على معنى الحرفِ، فهو عند سيبويه «ما جاءَ لمعنى، وليسَ باسمٍ ولا فعلٍ»<sup>(٨)</sup>. وعند السُّهيليِّ (٥٨١ هـ) «ما دلَّ على معنى في غيره»<sup>(٩)</sup>. وحروفُ الجَرِّ سُمِّيَتِ بذلك؛ «لأنَّها تجرُّ معاني الأفعالِ إلى الأسماءِ، أو لأنَّ عملها الجَرُّ. وحروفُ الإضافة؛ لأنها تُضَيِّفُ الفعلَ أو معناه إلى ما يليها...»<sup>(١٠)</sup>. ورأى المرحومُ الجوارِي أنَّ في قولهم بإضافتها معاني الأفعالِ إلى الأسماءِ بُعدًا «عن واقعِ العلاقةِ بينَ أجزاءِ الكلامِ. فإنَّ الإضافةَ نسبةً، وليسَ بينَ الأفعالِ، أو ما هو بمعناها، وبينَ هذه الأسماءِ الواقعةِ بعدَ الحروفِ علاقةٌ من قبيلِ النسبةِ. ولكنَّ الحقَّ أنَّ ما

بعد هذه الحُرُوفِ ليس إلا مفعولاً لِمَا جاءَ قبلَهُ من فعلٍ، أو ما هو في معنى الفعلِ مِمَّا يُشْتَقُّ منه. وهو في الواقعِ ليسَ إلا مفعولاً على هيئةٍ معنويّةٍ مُقيّدةٍ بمعنى الحرفِ، إن كانَ الحرفُ (على) فهو مفعولٌ في هيئة الاستعلاء، وإن كان (في) فهو مفعولٌ في هيئة الظرفيّة...»<sup>(١١)</sup>.  
جاءت الأسماءُ مجرورةً في آياتِ المجيءِ بتسعةِ أحرفٍ من حروفِ الجرِّ، هي: الباءُ، التاءُ، اللامُ، في، عن، من، إلى، حتّى، على. وكانت علامةُ جرِّ الأسماءِ بهذه الحروفِ ثلاثاً، هي: الكسرةُ والياءُ والفتحةُ<sup>(١٢)</sup>.

### ١. الأسماء التي علامة جرّها الكسرة:

الأسماءُ التي تكونُ علامةَ جرّها الكسرةَ ظاهرةً أو مقدّرةً، أو في محلِّ جرٍّ، هي الأسماءُ الصريحةُ مُعربةٌ<sup>(١٣)</sup> كانت، أو مبنيةٌ<sup>(١٤)</sup>، والضمائرُ المبنيةُ<sup>(١٥)</sup>، وكذا الأسماءُ التي تكونُ في تأويلِ الأسماءِ الصريحةِ<sup>(١٦)</sup>.

فمن أمثلة الأسماءِ الصريحةِ المعربةِ، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلْتَهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١٧)</sup>، ف (كتابٍ) اسم صريح مجرور بباء التعديّة، علامة جرّه تنوين الكسر الظاهر تحت الباء. والمعنى: «أجأناهم كتاباً، أي جعلناه جانيباً إيّاهم. فيؤول إلى معنى: أبلغناهم إيّاه وأرسلناه إليهم»<sup>(١٨)</sup>. وقوله: ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا بِالْأَرْضِ﴾ اسم صريح مجرور بـ ﴿في﴾ علامة جرّه الكسرة الظاهرة تحت الضاد. وقوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِن إِيحَادِي الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾<sup>(١٩)</sup>، فـ ﴿إِيحَادِي﴾ اسم صريح معرب مجرور بـ ﴿مِن﴾ علامة جرّه كسرة مقدّرة تحت الألف المقصورة منع من ظهورها التّعذر.

ومن أمثلة الأسماءِ المبنيةِ، قوله تعالى: ﴿فِيظَلُّرٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾<sup>(٢٠)</sup>، فـ ﴿الَّذِينَ﴾ اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جرِّ بحرفِ الجرِّ ﴿مِنَ﴾. وقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ...﴾<sup>(٢١)</sup>، فـ (هَذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محلِّ جرِّ بحرفِ الجرِّ (اللام). وقوله: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَلْتَ نَفْسًا فَجَعَلْنَاكَ مِنَ الْغَمْرِ وَفَعَلْنَاكَ

فُونًا فَلَيْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدِينٍ ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَمُوسَى ﴿٢٢﴾، فـ ﴿مَنْ﴾ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ ﴿عَلَى﴾.

ومن أمثلة الضمانر، قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِيَّاكَ وَضَاقُ بِدُءِ صَدْرِكَ أَن يُقُولُوا لَوْلَا أَنزَلْ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ﴿٢٣﴾، فكافُ الْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ فِي ﴿إِيَّاكَ﴾ وهاء الغائب المفرد في ﴿بِدُءِ﴾ و ﴿عَلَيْهِ﴾ ضمانر متصلة مبنية في محلّ جرّ بحروف الجرّ (إلى) و (الباء) و (على). وقوله: ﴿... وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ...﴾ ﴿٢٤﴾، فياء المتكلم في ﴿بِي﴾ وضمير جماعة المخاطبين (كُمْ) في ﴿بِكُمْ﴾ ضميران متصلان مبنيان في محلّ جرّ بحرف الجرّ (الباء).

ومن أمثلة الأسماء التي هي في تأويل الأسماء الصريحة، قوله تعالى: الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾، فـ ﴿حَتَّى﴾ حرف جرّ بمعنى (إلى) و (يأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمر بعد حتى، بمعنى: إلى أن يأتينا، وأن المضمر وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ ﴿تُؤْمِنَ﴾ ﴿٢٦﴾. وقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَفْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ...﴾ ﴿٢٧﴾، فـ ﴿حَتَّى﴾ حرف جرّ بمعنى (إلى) متعلقة بفعل النهي، و ﴿تَعْلَمُوا﴾ فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمر بعدها، وأن المضمر هذه وما تلاها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حتى) ﴿٢٨﴾.

هذا على رأي البصريين، إذ يُجْمَعُونَ عَلَىٰ أَنَّ (حَتَّى) من عوامل الأسماء، ولما كانت كذلك فعملها الجرّ، فإذا وقع بعدها فعلٌ منصوبٌ قُدِّرَ لَهُ نَاصِبٌ هُوَ (أَنَّ)؛ لأنها أم أدوات النَّصْبِ. قال سيبويه: «اعلم أنَّ (أَنَّ) لا تظهرُ بعدَ حَتَّىٰ وَكَيْ» ﴿٢٩﴾، وقال المبرد: «اعلم أنَّ الفِعْلَ يُنْصَبُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ (أَنَّ)» ﴿٣٠﴾. أمّا على رأي الكوفيين؛ فـ (حَتَّى) هي النَّاصِبَةُ لِلْمُضَارِعِ بَعْدَهَا، على خلافِ بَيْنَهُمْ ﴿٣١﴾.

## ٢. الأسماء التي علامة جرّها الياء:

وهي المثني منها وما ألحق به ﴿٣٢﴾، وجمع المذكر السالم، وما ألحق به ﴿٣٣﴾. أمّا المثني؛ فليس له، في آيات المجيء، ما يمثله. وأمّا جمع المذكر السالم ﴿٣٤﴾؛ فنحو قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ وَلَئِن

اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾، فـ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ جمعٌ مذكرٌ سالمٌ مجرورٌ بـ (مِنْ) علامة جرّه الياء نيابةً عن الكسرة. وقوله: ﴿قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣٦)</sup>، فـ (تَارِكِي) اسم فاعل جمع تارك مجرور بالياء، علامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة. وكذا (مؤمنين) جمع مؤمن، مجرور بحرف الجر الباء، علامة جرّه الياء؛ لأنه جمه مذكر سالم. وأمّا الملحق بجمع المذكر السالم في آيات المجيء؛ فنحو قوله تعالى: ﴿مَنْ آجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمُسْرِفُونَ﴾<sup>(٣٧)</sup>، فـ ﴿بَنِي﴾ اسم مجرورٌ بـ (على)، وعلامة جرّه الياء نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة.

### ٣. الأسماء التي علامة جرّها الفتحة:

وهي الأسماء الممنوعة من الصّرف، إذ تُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، حملاً لجرّها على نصبها، فتكون في موضع جرّها مفتوحة، قال الجرجاني (٤٧١هـ): «واعلم أنّ باب ما لا ينصرف قصد أن يُمنع التّنوين؛ لأنه شابه الفعل، والتّنوين من علامات التّمكّن، ولا يكون في الفعل، فلما شابه هذا النوع من الاسم الفعل أرادوا أن يمنعوهُ بعض ما لا يكون فيه وهو التّنوين، ولم يكن الجرُّ مقصوداً بالمنع، إلاّ أنّه مُنِعَ لكونه صاحباً للتّنوين، وذلك أنّه شاركه في الاختصاص بالاسم، فلم يكن في الفعل كما كان الرّفْعُ والنّصْبُ ثمّ حصل له أنّه قام مقام التّنوين وعاقبه في الإضافة، تقول: غلامٌ، فتجدُ التّنوين ثابتاً فيه فإذا أضفته فقلت: غلامٌ زيدٌ، وجدتُ المجرورَ قائماً مقام التّنوين ومعاقباً له، فلما كانوا قد جعلوا بين الجرِّ والتّنوين هذه المناسبة والاتصال، وقصدوا أن يمنعوهُ هذا الباب التّنوينَ منعوهُ الجرَّ أيضاً، وقالوا: مررتُ بأحمر»<sup>(٣٨)</sup>.

من ذلك، في آيات المجيء<sup>(٣٩)</sup>، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٤٠)</sup>، فـ (أَعْلَمَ) اسم مجرور بحرف الجرّ الباء، وعلامة جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ممنوعٌ من الصّرف، صيغة أفعل التفضيل، وهذه الصيغة تُمنع من الصّرف اسماً كانت أو صفةً، وسببُ منع (أَعْلَمَ) من الصّرف إنما هو وزنُ الفعل والصفة<sup>(٤١)</sup>. قال المبرد: «اعلم أنّ ما

كَانَ مِنْ (أَفْعَلٍ) نَعْتًا فَغَيَّرُ مَنْصَرِفٍ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ»<sup>(٤٢)</sup>. وقوله: «وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ وَاتَىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ»<sup>(٤٣)</sup>؛ ف (جَهَنَّمَ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْبَاءِ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ بَدَلَ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

### ثانيًا: الإضافة

فِي اللُّغَةِ: مِنْ (ضَيْفٍ) الدال، فِي أَصْلِهِ «عَلَى مِيلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ: أَمَلْتُهُ. وَضَافْتُ الشَّمْسُ تَضِيفُ: مَالَتْ»<sup>(٤٤)</sup>. وَأَضَفْتُ ظَهْرِي إِلَى الْحَائِطِ: أَمَلْتُهُ إِلَيْهِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٤٥)</sup>:

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبٍ

أَي: أَسَدْنَا ظُهُورَنَا<sup>(٤٦)</sup>.

وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: ضَمُّ اسْمٍ إِلَى آخَرَ، وَإِسْنَادُهُ إِلَيْهِ عَلَى جِهَةِ النَّسْبَةِ بَيْنَهُمَا نَسْبَةٌ تَوْجِبُ لِثَانِيهِمَا الْجَرَ أَبَدًا<sup>(٤٧)</sup>. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ هُنَاكَ عِلَاقَةً وَطِيدَةً وَارْتِبَاطًا وَثِيقًا بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ الَّذِينَ أُطْلِقَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْهُمَا مِصْطَلَحَ (المُضَافِ)، وَعَلَى الْآخِرِ مِصْطَلَحَ (المُضَافِ إِلَيْهِ). قَالَ الْمَبْرَدُ (٢٨٥هـ): «فَإِذَا أَضَفْتَ اسْمًا مُفْرَدًا إِلَى اسْمٍ مِثْلِهِ مُفْرَدًا أَوْ مُضَافًا صَارَ الثَّانِي مِنْ تَمَامِ الْأَوَّلِ وَصَارَا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، وَانْجَزَّ الْآخِرُ بِإِضَافَةِ الْأَوَّلِ إِلَيْهِ»<sup>(٤٨)</sup>. وَذَلِكَ نَحْوُ: رَسُولُ اللَّهِ، ف (رَسُولٌ) اسْمٌ ضَمُّ إِلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ، عَلَى جِهَةِ النَّسْبَةِ بَيْنَهُمَا.

وَيُحْذَفُ مِنَ الْمُضَافِ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ هَذِهِ كُلُّ مِنَ التَّنْوِينِ وَنَوْنِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ وَأَلِ التَّعْرِيفِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ (٧٦١هـ): «اعْلَمْ أَنَّ الْإِضَافَةَ لَا تُجْمَعُ مَعَ التَّنْوِينِ، وَلَا مَعَ النُّونِ التَّالِيَةِ لِلْإِعْرَابِ، وَلَا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: تَقُولُ: جَاعَنِي غُلَامٌ يَا هَذَا، فَتَنْوِّنُ، وَإِذَا أَضَفْتَ، تَقُولُ: جَاعَنِي غُلَامٌ زَيْدٌ، فَتَحْذِفُ التَّنْوِينِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الْاسْمِ، وَالْإِضَافَةُ تَدُلُّ عَلَى نَقْصَانِهِ، وَلَا يَكُونُ الشَّيْءُ كَامِلًا نَاقِصًا. وَتَقُولُ: جَاعَنِي مُسْلِمَانِ وَمُسْلِمُونَ، فَإِذَا أَضَفْتَ قُلْتَ: مُسْلِمَاكَ وَمُسْلِمُوكَ، فَتَحْذِفُ النُّونَ... وَالْعَلَّةُ فِي حَذْفِ النُّونِ هِيَ الْعَلَّةُ فِي حَذْفِ التَّنْوِينِ؛ لِكَوْنِهَا قَائِمَةٌ مَقَامَ التَّنْوِينِ... وَأَمَّا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَإِنَّكَ تَقُولُ: جَاءَ الْغُلَامُ، فَإِذَا أَضَفْتَ قُلْتَ: جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ، وَالْإِضَافَةُ لِلتَّعْرِيفِ، فَلَوْ قُلْتَ: الْغُلَامُ زَيْدٌ، جَمَعْتَ عَلَى الْاسْمِ تَعْرِيفَيْنِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ»<sup>(٤٩)</sup>.

ففي قوله تعالى مثلاً: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾<sup>(٥٠)</sup>، نجد المضاف «لِرَسُولُ» قد حُذِفَ مِنْهُ التَّنْوِينُ لِأَجْلِ إِضَافَتِهِ إِلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ «اللَّهُ» فَصَارَا بِالْإِضَافَةِ كَاسْمٍ وَاحِدٍ «لِرَسُولُ اللَّهِ» لَمْ يَنْوُنِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا (المضاف) وَجُرَّ الثَّانِي (المضاف إليه) بِالْإِضَافَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ<sup>(٥١)</sup>. وفي قوله: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ... ﴾<sup>(٥٢)</sup>، نجد (أبوي) مثنى (أب) وقع مفعولاً بِهِ حُذِفَتْ مِنْهُ نُونُ الْمُثْنَى؛ لِأَجْلِ إِضَافَتِهِ إِلَى الضَّمِيرِ (الهَاءِ) الْعَائِدِ إِلَى يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَصْلُ (أبوين)، والهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ «أَبَوَيْهِ». وفي قوله: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾<sup>(٥٣)</sup>، نجد المضاف «مُهْلِكُوا» حُذِفَتْ مِنْهُ نُونُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ؛ لِأَجْلِ إِضَافَتِهِ إِلَى «أَهْلٍ»، وَأَصْلُهُ قَبْلَ الْإِضَافَةِ (مُهْلِكُونَ). ذَلِكَ؛ لِأَنَّ نُونَ الْمُثْنَى وَالْجَمْعَ قَائِمَةٌ مَقَامَ تَنْوِينِ الْمَفْرَدِ<sup>(٥٤)</sup>، وَهُمَا (التَّنْوِينُ وَالنُّونُ) «دَلِيلٌ تَامٌّ مَا هِيَ فِيهِ... فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَمْزُجُوا الْكَلِمَتَيْنِ مَزْجًا تَكَسَّبَ بِهِ الْأُولَى مِنَ الثَّانِيَةِ التَّعْرِيفَ أَوْ التَّخْصِيسَ حَذَفُوا مِنَ الْأُولَى عِلْمَةً تَامَّةً كَلِمَةً»<sup>(٥٥)</sup>.

## نوعا الإضافة

الإضافة، في عمومها، نوعان: محضة، وغير محضة. وقد جاء هذان النوعان في آيات المجيء على النحو الآتي:

الإضافة المحضة: وهي الحقيقية، وتسمى، أيضاً: المعنوية؛ لأنها للتعريف أو التخصيص<sup>(٥٦)</sup>، أي «تُفِيدُ تَعْرِيفًا أَوْ تَخْصِيسًا بِحَسَبِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً أَوَّافَاتٍ تَعْرِيفًا وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً أَفَادَتْ تَخْصِيسًا»<sup>(٥٧)</sup>. وتتمثل في:

١. إضافة اسم إلى اسم هو غيره بمعنى اللام، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صُرَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾<sup>(٥٨)</sup>، ف «صُرَاع» مضاف إلى «الملك» إضافة محضة بمعنى: صوراغا للملك، وهي إضافة تشريفية؛ لأنَّ شُؤُونَ الدَّوْلَةِ كُلُّهَا لِلْمَلِكِ<sup>(٥٩)</sup>. ولذا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْإِضَافَةُ إِضَافَةَ الْمَلِكِ وَالْإِخْتِصَاصِ. وقد نصَّ ابن السراج (٣١٦ هـ) على أنَّ الْإِضَافَةَ الْمَحْضَةَ الَّتِي

بمعنى اللام تكون في الأسماء، كما مثل، والظروف، نحو خلف، قدام، وراء، وفوق وما أشبهه<sup>(٦٠)</sup>. وهذا ما سنوضحه في الألفاظ الملازمة للإضافة.

٢. إضافة اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى من، وذلك «إذا كان المضاف إليه كلاً للمضاف، ويصح الإخبار به عنه»<sup>(٦١)</sup>. وتسمى أيضاً: إضافة الجنس، ويكون الأول بعض الثاني<sup>(٦٢)</sup>، منها في آيات المجيء، على ما ذهب إليه ابن عاشور<sup>(٦٣)</sup>، قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّ قَوْمٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٦٤)</sup>، ف «إضافة الراء إلى الظهر لتأكيد بعض المتروك بحيث لا يلقاه بعد ذلك، فجعل للظهر وراء، وإن كان هو هنا بمعنى الراء، فالإضافة كالبيانية»<sup>(٦٥)</sup>.

٣. إضافة اسم إلى ظرف على معنى (في) أو تقديره، وضابط هذه الإضافة أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، وتفيد زمان المضاف أو مكانه<sup>(٦٦)</sup>. منها في آيات المجيء، قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٦٧)</sup>، فإضافة «عَاقِبَةُ» إلى «الدَّارِ» إضافة محضة بمعنى (في)<sup>(٦٨)</sup>، أي: ومن تكون له عاقبة في الدار.

### صَوْرُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ:

جاء المضاف إليه في آيات المجيء اسماً صريحاً مُعرباً ظاهر الإضافة علامة جرّه الكسرة ظاهرة<sup>(٦٩)</sup>، أو مقدرة<sup>(٧٠)</sup>، أو ما ينوب عنها [ياء<sup>(٧١)</sup> أو فتحة<sup>(٧٢)</sup>] ومبنيًا [اسم إشارة<sup>(٧٣)</sup> أو اسماً موصولاً<sup>(٧٤)</sup>]، وضميراً دالاً على ياء المتكلم<sup>(٧٥)</sup>، و(نا) المتكلمين<sup>(٧٦)</sup>، والمُخاطب المفرد<sup>(٧٧)</sup>، وجماعة المخاطبين<sup>(٧٨)</sup>، والغائب المفرد<sup>(٧٩)</sup>، وجماعة الغائبين<sup>(٨٠)</sup>، ومصدراً مؤولاً<sup>(٨١)</sup>، وجملة<sup>(٨٢)</sup>.

فمثال المضاف إليه اسماً صريحاً مُعرباً علامة جرّه الكسرة ظاهرة، قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾<sup>(٨٣)</sup>، فـ«الأمم» مضاف إليه مجرور بالإضافة، علامة جرّه كسرة الميم، أو الكسرة الظاهرة تحت الميم. قال الزمخشري: « وفي «إحدى الأمم» وجهان: أحدهما: من بعض الأمم، و (من) واحدة من الأمم اليهود والنصارى وغيرهم. والثاني: من الأمة التي يُقال لها: إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة»<sup>(٨٤)</sup>. ومثال ما كانت علامة جرّه كسرة مقدرة، قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ

كَقِرُونَ<sup>(٨٥)</sup>، ف (أيدي) من ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة تحت الياء من من ظهورها الثقل. ومثال ما كانت علامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة، قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرْيُنَ﴾<sup>(٨٦)</sup>، ف ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾ مضاف إليه، علامة جرّه الياء؛ لأنه مُثَنَّى، والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد<sup>(٨٧)</sup>. وقوله: ﴿...وَلَيْنَ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلِهَةٌ يَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٨٨)</sup>، ف ﴿الْعَالَمِينَ﴾ مضاف إليه، علامة جرّه الياء؛ لأنه ملحوق بجمع المذكر السالم. ومثال ما كانت علامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة، قوله تعالى: ﴿...وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ مِّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ...﴾<sup>(٨٩)</sup>، ف ﴿مَرْيَمَ﴾ مضاف إلى ﴿ابْنَ﴾ مجرور بالإضافة، علامة جرّه فتحة الميم بدل الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وقوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(٩٠)</sup>، ف ﴿فِرْعَوْنَ﴾ مضاف إلى ﴿قَوْمَ﴾ علامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف<sup>(٩١)</sup>.

ومثال المضاف إليه اسماً مبنياً، قوله تعالى: ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾<sup>(٩٢)</sup>، ﴿هَذَا﴾ اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة إلى ﴿قَبْلِ﴾<sup>(٩٣)</sup>. وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ...﴾<sup>(٩٤)</sup>، ف ﴿الَّذِينَ﴾ اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إلى ﴿أَبْنَاءَ﴾.

ومثال المضاف إليه ضميراً متصلاً، قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٩٥)</sup>، ف(الياء) في ﴿رَبِّي﴾ ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إلى (رب)، قال ابن عاشور: «ف (رب) مضاف إلى ضمير المتكلم دون أن يجعل مجرورها ضميراً يعود على اسم الجلالة، إظهاراً في مقام الإضمار على خلاف مقتضى الظاهر لتربية النهي ومجيء البيئات هو من جانب سيده فما يسعهم إلا أن يطيعوه، ولذلك عزّزه بإضافة الرب إلى الجميع»<sup>(٩٦)</sup>. وقوله: ﴿قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَىٰ﴾<sup>(٩٧)</sup>، فكاف المخاطب المفرد في ﴿بِسِحْرِكَ﴾ ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه، «وإضافة السحر إلى ضمير موسى قصد منها تحقير شأن هذا الذي سمّاه سِحْرًا»<sup>(٩٨)</sup>. وقوله: ﴿وَقَالَ لَأَكْفُرَنَّ بِهِ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ الْإِنْسَانِ سِحْرًا﴾<sup>(٩٩)</sup>.

الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ<sup>(١٩)</sup>، ف (هن) في ﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾ و ﴿بِكَيْدِهِنَّ﴾ ضمير الغائبات متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ومثاله مصدرًا مؤولًا، قوله تعالى: ﴿... وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا الأَلِكْتَبَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الأَلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ...﴾<sup>(١٠٠)</sup>، ف (ما) المصدرية وما تلاها ﴿مَا جَاءَهُمُ الأَلْمُ﴾ بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة إلى (بعد). وقوله: ﴿... وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ البَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي...﴾<sup>(١٠١)</sup>، ف (أن) المصدرية وما تلاها ﴿أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

أما كون المضاف إليه جملة؛ ف:

١- بعد (إذ) و (إذا) ظرفين لما يُستقبل من الزمان<sup>(١٠٢)</sup>؛ بوصفهما اسمين لقبولهما التنوين والإخبار بهما<sup>(١٠٣)</sup>. عدولاً عن المفرد إلى الجملة في المضاف إليه، إذ الأصل في المضاف إليه أن يكون مفرداً، على نحو ما ذكرنا آنفاً، و«الأصل والقياس أن لا يُضَافَ اسمٌ إلى فعلٍ، ولا فعلٌ إلى اسمٍ، ولكنَّ العرب اتَّسعت في بعض ذلك، فخصت أسماء الزَّمانِ بالإضافة إلى الأفعال؛ لأنَّ الزَّمانَ مُضارعٌ للفعلِ، لأنَّ الفعلَ له بنى، فصارت إضافةُ الزَّمانِ إليه كإضافته إلى مصدره... ولك أن تُضيفَ أسماءَ الزَّمانِ إلى المبتدأ وخبره... والأوقات التي يجوزُ أن يفعلَ فيها هذا ما كان حيناً وزماناً...»<sup>(١٠٤)</sup>. قال ابن عصفور: «وحقُّ الإضافة أن تكونَ إلى مفرد، ولا تُضَافُ إلى جملةٍ إلا أسماءَ الزَّمانِ غير المثناة، وحيث...»<sup>(١٠٥)</sup>. وفي المعنى: «تَلَزَمَ (إذ) الإضافة إلى جملة، إمَّا اسمية... أو فعلية»<sup>(١٠٦)</sup>. وفيه أيضاً: «ومن أسماءِ الزَّمانِ ثلاثةٌ إضافتها إلى الجملة واجبة: إذ باتفاق، وإذا عند الجمهور، ولما عند من قال باسميَّتها. وزعم سيبويه أن اسمَ الزَّمانِ المبهم إن كان مُستقبلاً فهو ك (إذا) في اختصاصه بالجملة الفعلية، وإن كان ماضياً فهو ك (إذ) في الإضافة إلى الجملتين...»<sup>(١٠٧)</sup>.

من ذلك في آيات المجيء، قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثلاً أَصْحَابَ القَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا المُرْسَلُونَ﴾<sup>(١٠٨)</sup>، فجملة ﴿جَاءَهَا المُرْسَلُونَ﴾ في محل جر بالإضافة إلى (إذ). وقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمَ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾<sup>(١٠٩)</sup>، فجملة ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ الفعلية في محل جر بالإضافة إلى ظرف الزمان (إذا) لوقوعها بعده.

٢. بعد حيثُ، وهي الظرف الوحيد من بين ظروف المكان تُضاف إلى جملةٍ. وهذه الإضافة، من الناحية مَنْ يراها لازمةً، ولهذا قال ابن مالك في ألفيته<sup>(١١٠)</sup>:

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمْلِ (حيثُ) و(إِذْ) وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ

ومنهم مَنْ ذهبَ إلى أنها إضافةٌ غالبيةٌ لا لازمة، بدليل إضافتها، على ندريةٍ، إلى المفرد<sup>(١١١)</sup>، وبدليل تجرُّدها من الإضافة، وإن كان أكثر ندريةً<sup>(١١٢)</sup>.

أمَّا سببُ إضافتها إلى الجمل، فيتلخَّصُ في أنها أشبَّهت (إِذْ) الزمانية من جهة الإبهام، وظرفُ الزمانِ المُبهمُ خُصَّ بالإضافة إلى الجملِ «لأنَّ الفعلَ يدلُّ عليه بصيغته، ولا يدلُّ على المكانِ إلا بمعناه دون صيغته، فكان ما يدلُّ عليه بصيغته أشدَّ اختصاصًا به ممَّا يدلُّ عليه بتأويل...»<sup>(١١٣)</sup>. ولَمَّا كان (حيثُ) في المكانِ يُشبهُ (إِذْ) في الزمانِ «أجري مجراه في الإضافة إلى الجمل»<sup>(١١٤)</sup>، قال ابن هشام (٧٦١هـ) «وتلزم حيثُ الإضافة إلى جملةٍ، اسمية كانت أو فعلية، وإضافتها إلى الفعلية أكثر»<sup>(١١٥)</sup>.

وأكثر ما تُضاف (حيثُ) إلى الجملِ الفعلية، وهكذا جاءت في آية واحدة من آيات المجيء، هي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾<sup>(١١٦)</sup>، فجملة ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ الفعلية في محلِّ جرٍّ بالإضافة إلى (حيثُ) ظرف المكان المبني على الضمِّ.

**الإضافة غير المحضة:** أو غير الحقيقية. وإذا كانت المحضة معنويةً، فهذه لفظية لا تأثير لها في المعنى، غالبًا؛ لأنها ليست على نية حرفٍ من حروف الجرِّ الثلاثة (اللام، ومن، وفي) التي يُفيدُ كُلُّ منها فائدة في الإضافة المحضة<sup>(١١٧)</sup>، فضلًا عن أنها لا تُفيدُ المضافَ تعريفًا ولا تخصيصًا، ولأنها تصفُ النكراتِ فلا تُفيدُ المضافَ تعريفًا؛ ولأنَّ التخصيصَ كانَ قِبَلِ الإضافة فلا تُفيدُ المضافَ تخصيصًا<sup>(١١٨)</sup>. والتعريفُ والتخصيصُ أثرانِ معنويان لا صلة للإضافة غير المحضة بجلبيهما للمُضافِ<sup>(١١٩)</sup>. ولذا قيل: إنها، أي الإضافة غير المحضة، تتمثلُ في إضافة المشتقاتِ العاملة كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ إلى معموليها إذا كانا دالِّينِ على الحالِ أو الاستقبالِ، وإضافة الصفة المشبهة إلى معموليها.

ولا تُفيد الإضافة غير المحضة، عند النحويين، إلا تخفيفاً في لفظ المضاف بحذف التنوين ونونَي التثنية والجمع، وفي لفظ المضاف إليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة<sup>(١٢٠)</sup>. في حين ذهب الدكتور فاضل السامرائي إلى «أن لكل تعبير غرضاً لا يؤدّيه الآخر، فالإعمال نصّ في الدلالة على الحال والاستقبال، والإضافة ليست نصّاً في ذلك... فالإضافة تعبير احتمالي، يحتمل أكثر من معنى، بخلاف الإعمال فإنه تعبير قطعي، هذا من جهة. ومن جهة أخرى أنه في الإعمال يكون الوصف ملحوظاً فيه جانب الحدث وقربه من الفعلية، في حين أنه في الإضافة يكون ملحوظاً فيه جانب الاسمية، وذلك أن الإضافة من خصائص الأسماء. أما أخذ الفاعل والمفعول، فالأصل فيه للفعل...»<sup>(١٢١)</sup>.

ومن أمثلة الإضافة غير المحضة في آيات المجيء:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَعْرَضُوا عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَمِنَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١٢٢)</sup>، فإضافة ﴿إِنَّهُمْ﴾ غير محضة، لإرادة الاستقبال، قال العكبري (٦١٦ هـ): «إضافة اسم الفاعل ها هنا لا تُفيد التعريف، إذ المراد به الاستقبال»<sup>(١٢٣)</sup>. والمراد «أن أمر الله فيهم قد قضي وأنه لم يعد للجدال مجال»<sup>(١٢٤)</sup>، بمعنى أن أمر الله بإتيانهم العذاب واقع لا محالة، وإن لم يقع وقت الإخبار به، هذا في الإضافة، أما في غيرها (الإعمال) فالمعنى: يأتيهم العذاب الآن، أو يقوم بتعذيبهم الآن. فالإعمال «له غرض وإضافة لها غرض، وليس المقصود بها مجرد التخفيف كما يذكر النحاة»<sup>(١٢٥)</sup>.

وقوله: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ...﴾<sup>(١٢٦)</sup>، قال أبو حيان (٧٤٥ هـ) «إضافة الوارد للضمير... ليست إضافة إلى المفعول، بل المعنى: الذي يرد عليهم، والذي يكسب لهم، والظاهر أن الوارد واحد»<sup>(١٢٧)</sup>. أي «من يرد لهم الماء ويكون خبيراً بمواقعه»<sup>(١٢٨)</sup>.

وقوله: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾<sup>(١٢٩)</sup>، فالكاف في ﴿مُنْجُونَكَ﴾ ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة لفظاً، ونصب محلاً؛ لأنه مفعول به لاسم الفاعل. أما المعنى بالإضافة؛ فالأمر بالنجاة واقع أو حاصل سلفاً، قبل وقوعها وقت الإخبار بها. وأما في حالة الإعمال (غير الإضافة) فالمعنى: ننجيك الآن أو في المستقبل بعد وقوع الحدث.

وبعد؛ فالإضافة غير المحضة: هي التي يغلب أن يكون المضاف فيها اسماً مشتقاً عاملاً، وزمنه للحال أو الاستقبال أو الدوام، وهذا يعني أنه اسمٌ فاعلٍ يعملُ عملَ فعلٍ، أو اسم مفعول، فكلاهما وصفاً عاملاً زمنه للحال أو للاستقبال على حسب المناسبات<sup>(١٣٠)</sup>. أما المحضة؛ فإضافة غير الوصف أو إضافة الوصف إلى غير معموله، وتفيد تعريفاً أو تخصيصاً بحسب المضاف إليه<sup>(١٣١)</sup>.

### حذف المضاف في آيات المجيء<sup>(١٣٢)</sup>:

قد يُحذف المضاف، ويُقام المضاف إليه مقامه في الإعراب، مع الالتفات إليه؛ فيُعاملُ معاملة الملفوظ به، من عود الضمير عليه . ومع حذفه يصير الحكم في عود الضمير للقائم مقامه<sup>(١٣٣)</sup>. من ذلك في آيات المجيء، قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(١٣٤)</sup>، أي: من أهل قرية، فحذف المضاف (أهل) وأقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب، و «أَنْتَ الضَّمِيرُ فِي «أَهْلَكْنَاهَا» وَ «فَجَاءَهَا» لِإِعَادَتِهِمَا عَلَى الْقَرْيَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ، ثُمَّ قَالَ «أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» فَأَتَى بِضَمِيرٍ مَنْ يَعْقِلُ حَمَلًا عَلَى (أَهْلِهَا) الْمَحذُوفِ»<sup>(١٣٥)</sup>. أي أعيد الضمير (هم) على المضاف المحذوف (أهل). وقوله: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾<sup>(١٣٦)</sup>، ف (أن)، بعد (إلا)، وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل (منع) والتقدير: إلا انتظر أن تأتيهم سنة الأولين، فحذف المضاف (فاعل منع) وهو (انتظار) وحل المضاف إليه محله وهو المصدر المؤول<sup>(١٣٧)</sup>.

### حذف المضاف إليه:

قال ابن عصفور: «يجوز حذف المضاف إليه بقياس إذا كان مفرداً، وكان المضاف اسم زمان... فإن كان المضاف غير ظرف لم يجز حذف المضاف إليه إلا فيما سُمع من ذلك، نحو كل وبعض، وأي، وغير، ولا بُدَّ من التنوين...»<sup>(١٣٨)</sup>. وفي أسرار النحو: «ويُحذفُ المضافُ إليه، وإنما يُحذفُ في الأسماء اللازمة للإضافة مع قرينة تدلُّ على خصوصية ذلك المضاف إليه، ويُعوِّضُ التنوين منه في المضاف إذا لم يكن المضاف من الظروف المتضمنة معنى النسبة كالجهاث الست»<sup>(١٣٩)</sup>. من ذلك في آيات المجيء، قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثِيتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١٤٠)</sup>، فالتنوين في ﴿وَكَلَّا﴾ عوض من المضاف إليه المحذوف، بتقدير: وكلُّ نبأ، أو «وكلُّ اقتصاصٍ نقصٌ عليك، بمعنى: وكلُّ نوعٍ من أنواع الاقتصاص»<sup>(١٤١)</sup>.

هوامش البءء

- (١) ففظر: مقاففب اللغة ١٠/١: ٤١٠.
- (٢) فف النحو العربف قواعء وءطفبق: ٦٨.
- (٣) الجملة العربفة والمعنى: ٣٥.
- (٤) ففظر: شرح المفصل ١٢٣/٢.
- (٥) الففصاح فف علل النحو: ٩٣.
- (٦) همع الهوامع: ٧٥/١.
- (٧) نحو المعانف: ٤٠.
- (٨) الكءاب: ١٢/١.
- (٩) نءانء الفءر: ٥٩.
- (١٠) أسرار النحو: ٢٧٠.
- (١١) نحو المعانف: ٤١.
- (١٢) ففظر: الجمل فف النحو: ١٧٢.
- (١٣) ففظر: البقرة: ٧١، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ١٠١، ١٤٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٥٣، ٢٧٥. آل عمران: ١٩، ٤٩، ٥٠، ٦١، ٨١، ١٠٥، ١٨٣، ١٨٤. النساء: ٤١، ٤٣، ٦٤، ٨٣، ٩٠، ١٥٣، ١٧٠، ١٧٤. المائءة: ٦، ١٥، ١٩، ٣٢، ٤٢، ٤٨، ٦١، ٨٤، ١١٠. الأنعام: ٢٥، ٣١، ٣٤، ٥٤، ٩١، ١٠٤، ١٥٧. الأعراف: ٤، ٣٤، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٦٣، ٦٩، ٧٣، ٨٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٣. التوبة: ٤٨، ٩٠، ١٢٨. فونس: ١٣، ٢٢، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٩٣، ٩٤، ١٠٨. هوء: ١٢، ٤٠، ٥٣، ٥٨، ٦٦، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٩٤، ١٠١، ١٢٠. فوسف: ١٨، ٥٠، ٧٣، ٨٨، ٩٦، ١٠٠، ١١٠. إبراهم: ٩. النحل: ٦١، ٨٩. الإسراء: ٧، ١٠٤. الكهف: ٤٨، ٧١، ٧٤، ٩٨، مرفم: ٢٣، ٤٣. طه: ٤٧، ٥٧، ٧٢. الأنبفاء: ٥٥. المؤمنون: ٢٧، ٧٠. النور: ١١، ١٣. الفرقان: ٢٩، ٣٣. الشعراء: ٣٠. النمل: ٨، ٢٢، ٣٦، ٤٢، ٨٩، ٩٠. القصص: ٢٥، ٣٦، ٤٨، ٨٤، ٨٥. العنكبوت: ١٠، ٣٩، ٥٣، ٦٨. الروم: ٩، ٤٧، ٥٨. الأحزاب: ٩، ١٠، ١٩. فاطر: ٢٥، ٤٥. سبأ: ٤٣. الصافات: ٨٣. الزمر: ٣٢، ٣٣، ٦٩، ٧٣. الشورى: ١٤. غافر: ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٦٦، ٧٨، ٨٣. فصلت: ٤١. الجاثفة: ١٧. الزءرف: ٦٣، ٦٣، ٥٣. الأحقاف: ٧، ٢٢. الحجرات: ٦. سورة ق: ٥، ١٩، ٣٣. الذارفاء: ٢٦. النجم: ٢٣. القمر: ٤. الءفء: ١٤. المءاءلة: ٨. الءشر: ١٠. المءءنة: ١، ١٠، ١٢. الصف: ٦. المنافقون: ١. الملك: ٩. الءاقة: ٩. نوح: ٤. البفنة: ٤.
- (١٤) ففظر: البقرة: ٨٩، ١٠١. آل عمران: ١٨٣، ٤١، ٤٣، ١٥٣. الأعراف: ٤٣. فونس: ٢٢. هوء: ٧٦، ١٢٠. النحل: ٨٩. المؤمنون: ٢٧. القصص: ٣٦. الروم: ٤٧، ٥٨. المءاءلة: ٨. الءشر: ١٠.
- (١٥) ففظر: البقرة: ٧١، ٨٩، ١٠١، ١٤٥، ٢١٣، ٢٥٣، ٢٧٥. آل عمران: ١٩، ٤٩، ٥٠، ٦١، ١٠٥، ١٨٣. النساء: ٤١، ٤٣، ٦٤، ٩٠، ١٥٣، ١٧٠، ١٧٤. المائءة: ٦، ١٥، ١٩، ٣٢، ٤٢، ٤٨، ٦١، ٧٠، ١١٠. الأنعام: ٢٥، ٣١، ٣٤، ٥٤، ٩١، ١٠٤، ١٥٧. الأعراف: ٤، ٣٤، ٥٣، ٦٣، ٦٩، ٧٣، ٨٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٣. التوبة: ٤٨، ٩٠، ١٢٨. فونس: ١٣، ٢٢، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٣، ٩٤، ١٠٨. هوء: ١٢، ٤٠، ٥٣، ٥٨، ٦٦، ٧٧، ٨٢، ١٠١، ١٢٠. فوسف: ١٨، ٥٠، ٥٨، ٧٢، ٨٨، ٩٦، ١٠٠، ١١٠. إبراهم: ٩. الءشر: ١١، ٦١، النحل: ٨٩، ١١٣. الإسراء: ٥، ٧، ١٠١، ١٠٤. الكهف: ٤٨، ٧١، ٧٤، ٩٨، مرفم: ٢٣، ٤٣. المؤمنون: ٢٧. النور: ١١، ١٣. الفرقان: ٤. الشعراء: ٤١. النمل: ٢٠، ٢٥، ٢٥، ٨٤، ٨٥. العنكبوت: ٣٣. الأحزاب: ٩، ١٠، ١٩. سبأ: ٤٣. فاطر: ٣٧. فس: ١٣. سورة ص: ٤. الزمر: ٧١، ٥٩، ٧٣. غافر: ٢٨، ٢٩، ٧٨، ٨٣. فصلت: ١٤، ٢٠. الزءرف: ٢٤، ٣٠، ٥٣، ٦٣. الجاثفة: ١٧. الأحقاف: ٧. محمد: ١٨. سورة ق: ٢، ٥. القمر: ٤. المءاءلة: ٨. المءءنة: ١، ١٠. الصف: ٦. نوح: ٤. الفءر: ٥٣.
- (١٦) ففظر: البقرة: ١٢٠. آل عمران: ١٨٣. النساء: ٤٣. الأنعام: ١٢٤.
- (١٧) الأعراف: ٥٢.
- (١٨) الءرففر وءءنوفر: ١٥٢/٨.

- (١٩) فاطر: ٤٢.
- (٢٠) النساء: ١٦٠.
- (٢١) الأعراف: ٤٣.
- (٢٢) طه: ٤٠.
- (٢٣) هود: ١٢.
- (٢٤) يوسف: ١٠٠.
- (٢٥) آل عمران: ١٨٣.
- (٢٦) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٢٠٥-٢٠٦.
- (٢٧) النساء: ٤٣.
- (٢٨) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٢٨٧/٣.
- (٢٩) الكتاب: ٧/٣.
- (٣٠) المقتضب: ٣٧/٢. وينظر: شرح قطر الندى ٨٢، شرح ابن عقيل ١٥/٣.
- (٣١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٨٩/٢ (م ٨٣).
- (٣٢) الملحق بالمتنى: كلا، وكلتا في حال كونهما مضافين إلى الضمير، نحو: سلمتُ على كليهما وكلتيهما، واثنان واثنان، نحو: سلمتُ على اثنين واثنتين من الطلاب. ينظر:
- (٣٣) الملحق بالجمع ألفاظ معدودة، هي (أولو)، (أهلون)، (وابلون)، (أرضون)، (بئون)، (سنون) ونظائره [عُضون، عِزون، ثُبون، قُلون] فضلاً عن (عشرين) ونظائره إلى التسعين.
- (٣٤) ينظر: آل عمران: ٤٩، ٦١، ٨١. الأعراف: ١٠٦. التوبة: ١٢٨. يونس: ٢٢، ٥٧، ٩٤. هود: ٥٣، ١٢٠. النحل: ٨٩. الأنبياء: ٥٥. القصص: ٢٠، ٣٣. العنكبوت: ٦٨. فاطر: ٣٧. الزمر: ٣٢، ٥٩، ٦٩، ٧١. الأحقاف: ٢٢.
- (٣٥) البقرة: ١٤٥.
- (٣٦) هود: ٥٣.
- (٣٧) المائدة: ٣٢.
- (٣٨) المقتصد في شرح الإيضاح: ١١٤. وينظر: شرح قطر الندى ٦٧، شرح ابن عقيل ٢٦٥/٣.
- (٣٩) ينظر: الأعراف: ٧٣، ٨٥. هود: ٧٤. الشعراء: ٤١. النمل: ٢٢. العنكبوت: ٣١، ٦٨. الزمر: ٣٢، ٧١. الفجر: ٢٣.
- (٤٠) العنكبوت: ١٠.
- (٤١) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٠٩/٢.
- (٤٢) المقتضب: ٣١١/٣.
- (٤٣) الفجر: ٢٣.
- (٤٤) مقاييس اللغة: ٣٨٠/٣.
- (٤٥) ديوانه: ٨٨.
- (٤٦) ينظر: مقاييس اللغة ٣٨٠/٣، ارتشاف الضرب ١٧٩٩/٤، همع الهوامع ٤١١/٢.
- (٤٧) ينظر: شرح ملحمة الإعراب ٤٥، ارتشاف الضرب ١٧٩٩/٤، همع الهوامع ٤١١/٢.
- (٤٨) المقتضب: ١٤٣/٤.
- (٤٩) شرح قطر الندى: ٢٥٣. وينظر: شرح ابن عقيل ٣٥/٣.
- (٥٠) المنافقون: ١.
- (٥١) ينظر: شرح ملحمة الإعراب ٤٥.
- (٥٢) يوسف: ١٠٠. وينظر: آل عمران: ٥٠، طه: ٤٧.

- (٥٣) العنكبوت: ٣١. وينظر: البقرة: ١٤٥. آل عمران: ٤٩. النساء: ٤٣. المائدة: ٧٠، ١١٠. الأعراف: ١٠٥. يونس: ٩٣. طه: ٤٧. العنكبوت: ٣٣.
- (٥٤) ينظر: شرح شذور الذهب ٣٢٦.
- (٥٥) شرح الكافية: ١٦٦/٢-١٦٧.
- (٥٦) ينظر: الإيضاح ٢١٠، المقتصد ٨٧٠-٨٧١، شرح قطر الندى ٢٥١.
- (٥٧) معاني النحو: ١٠٧/٣.
- (٥٨) يوسف: ٧٢. وينظر: الأعراف: ٧٣.
- (٥٩) ينظر: التحرير والتنوير ٢٨/١٣.
- (٦٠) ينظر: الأصول في النحو ٥/٢.
- (٦١) شرح قطر الندى: ٢٥٢.
- (٦٢) ينظر: شرح ملحمة الإعراب: ٤٥.
- (٦٣) ينظر: التحرير والتنوير ٦٢٦/١.
- (٦٤) البقرة: ١٠١.
- (٦٥) التحرير والتنوير: ٦٢٦/١.
- (٦٦) ينظر: شرح قطر الندى ٢٥٢، جامع الدروس العربية ٢٠٦/٣.
- (٦٧) القصص: ٣٧.
- (٦٨) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن ٢٤٦/١٠.
- (٦٩) ينظر: البقرة: ٨٧، ١٠١، ١٢٠، ٢١١، ٢٥٣، ٢٧٥. آل عمران: ١٩، ٤٩، ٨١. النساء: ٤١، ٨٣. المائدة: ٣٢، ٧٠، ٨٤، ١١٠. الأنعام: ٢٥، ٣٤، ١٥٧. الأعراف: ٣٤، ٦٩، ٧٣، ١٠١، ١٠٥، ١١٦. التوبة: ٤٨. يونس: ٩٣. هود: ١٢٠. يوسف: ٥٨، ٧٢، ٧٣. الحجر: ٦١، ٦٧. الإسراء: ٥. الكهف: ٩٨، مريم: ٢٣. طه: ٤٠. النمل: ٨. القصص: ٢٠، ٣٧. فاطر: ٤٢. يس: ١٣. الزمر: ٦٩. غافر: ٢٨، ٢٩، ٧٨. الحديد: ١٤. المنافقون: ١. الممتحنة: ١٠. نوح: ٤.
- (٧٠) ينظر: البقرة: ٢٧٥. فصلت: ١٤.
- (٧١) ينظر: آل عمران: ٨١. الأنعام: ٣٤. الأعراف: ١٠١. يونس: ٨١. هود: ٤. الكهف: ٥٥. المؤمنون: ٢٧. النمل: ٨. العنكبوت: ١٠. الروم: ٤٧. غافر: ٢٥، ٦٦. الزخرف: ٣٨. الصف: ٦.
- (٧٢) ينظر: البقرة: ٢٥٣. المائدة: ٣٢، ٧٠، ١١٠. يوسف: ٥٨. إبراهيم: ٩. الإسراء: ١٠٤. طه: ٤٧، ٤٠. غافر: ٢٨. الدخان: ١٧.
- (٧٣) ينظر: مريم: ٢٣. العنكبوت: ٣١. الزمر: ٧١.
- (٧٤) ينظر: البقرة: ١٢٠. آل عمران: ٥٠. الأعراف: ٥٣. غافر: ٢٥. الزخرف: ٦٣.
- (٧٥) ينظر: آل عمران: ١٨٣. المائدة: ١١٠. يوسف: ١١٠. الكهف: ٩٨. القصص: ٢٠، ٣٧، ٨٥. الزمر: ٥٩. فاطر: ٤٥. غافر: ٢٨، ٦٦. الممتحنة: ١٠.
- (٧٦) ينظر: آل عمران: ٦١. المائدة: ١٥، ٨٤. الأعراف: ٣٧، ٧٠. يونس: ٧٨. هود: ٦٦، ٧٧، ٨٢، ٩٤. يوسف: ١١٠. طه: ٥٧. المؤمنون: ٢٧، ٤٤. النمل: ١٣. القصص: ٣٦. فاطر: ٣٧. فصلت: ١٤. الزخرف: ٤٧. الأحقاف: ٧.
- (٧٧) ينظر: البقرة: ١٤٥. آل عمران: ١٨٤. المائدة: ١١٠. الأنعام: ٣٤. يونس: ٩٤. هود: ٧٦، ١٢٠. يوسف: ٥٠. الكهف: ٤٨. طه: ٤٠، ٤٧، ٥٧. العنكبوت: ٣١، ٣٣. الجاثية: ١٧.
- (٧٨) ينظر: آل عمران: ٦١، ٤٩، ٥٠. النساء: ٤٣، ٧٠، ٧٤. المائدة: ٦. الأنعام: ١٠٤، ١٥٧. الأعراف: ٦٣، ٦٩، ٧٣، ٨٥. يونس: ١٠٨. الإسراء: ٧. النمل: ٣٦. الزخرف: ٢٤، ٧٨. الزمر: ٧١. الممتحنة: ١.

- (٧٩) ينظر: الأعراف: ٣٧، ٨٥، ١٠١. التوبة: ٩٠. يوسف: ١٨، ١٩، ١٠٠. الكهف: ٧١. مريم: ٢٧. طه: ٤٠. النور: ٣٩. العنكبوت: ٣١. الصافات: ٨٤. الزمر: ٦٩، ٧١، ٧٣. غافر: ٢٨. محمد: ١٨.
- (٨٠) ينظر: البقرة: ١٢٠، ١٤٥. النساء: ٦٢، ٩٠، ١٥٣. المائدة: ٤٨. الأنعام: ٢٤، ٢٥، ٣١، ٤٣، ٩١. الأعراف: ٥٠، ٣٧، ١٠١، ١٤٣. يونس: ١٣، ٤٧، ٤٩، ٤٤، ٧٤، ٩٣. يوسف: ١٦، ١٩، ٥٠. الرعد: ٣٧. إبراهيم: ٩. النحل: ٦١. المؤمنون: ٦٨، ٧٠. النور: ٣٩. غافر: ٢٥. الزمر: ٧٣. فصلت: ١٤، ٢٠. الزخرف: ٢٩. محمد: ١٨. النجم: ٢٣. الممتحنة: ١٢، ١٠. المنافقون: ١١.
- (٨١) ينظر: البقرة: ١٤٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣. آل عمران: ١٩، ١٠٥. النساء: ١٥٣. يوسف: ١٠٠.
- (٨٢) ينظر: النساء: ٤١، ٤٣، ٦٢، ٦٤، ٨٣. المائدة: ٦٠، ٦١، ١١٠. الأنعام: ٢٥، ٣١، ٤٣، ٥٤، ٦١، ٩١، ١٠٩، ١٢٤. الأعراف: ٥، ٣٤، ٣٧، ١٣١٦٩. يوسف: ٢٢، ٤٧، ٤٩، ١١٠. هود: ٤٠. النحل: ٦١. الإسراء: ٥، ٧، ١٠١، ١٠٤. الكهف: ٥٥. طه: ٤٠. المؤمنون: ٢٧، ٩٩. الفرقان: ٢٩. الأحزاب: ١٠، ١٩. سبأ: ٣٢، ٤٣. فاطر: ٤٥. يس: ١٣. الصافات: ٨٤. الزمر: ٣٢، ٧١، ٧٣. غافر: ٧٨. الأحقاف: ٧. فصلت: ١٤، ٢٠. المجادلة: ٨. نوح: ٤. النازعات: ٣٤. النصر: ١.
- (٨٣) فاطر: ٤٢.
- (٨٤) الكشاف: ٦٣٩/٣. وينظر: التحرير والتنوير ٣٣٢/٢٢.
- (٨٥) فصلت: ١٤.
- (٨٦) الزخرف: ٣٨.
- (٨٧) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٤٥١/١٠.
- (٨٨) العنكبوت: ١٠.
- (٨٩) البقرة: ٢٥٣.
- (٩٠) الدخان: ١٧.
- (٩١) ينظر: الكتاب ٣٥٢/٣، المقتضب ٣٢٥/٣.
- (٩٢) مريم: ٢٣.
- (٩٣) ينظر: إعراب القرآن للكرياسي ٢٠/٥.
- (٩٤) غافر: ٢٥.
- (٩٥) غافر: ٦٦.
- (٩٦) التحرير والتنوير: ١٩٦/٢٤.
- (٩٧) طه: ٥٧.
- (٩٨) التحرير والتنوير: ٢٤٤/١٧.
- (٩٩) يوسف: ٥٠.
- (١٠٠) آل عمران: ١٩.
- (١٠١) يوسف: ١٠٠.
- (١٠٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٨٢٨/٤.
- (١٠٣) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن: ٩٦/١.
- (١٠٤) الأصول في النحو: ١١/٢ - ١٢. وفي الكشاف: ٦٠٨/٣ «فإن قلت: (إذا) من الظروف اللازمة للظرفية، فلم وقعت (إذ) مضافاً إليه؟ قلت: قد أشبع في الزمان ما لم يُشبع في غيره فأضيف إليها الزمان كما أُضيف إلى الجمل في قولك: جنتك بعد إذ جاء زيد».
- (١٠٥) المقرَّب: ٢٩٠.
- (١٠٦) ٨٤/١.
- (١٠٧) /٢. وينظر: الكتاب ١١٩/٣.
- (١٠٨) يس: ١٣.

- (١٠٩) النحل: ٦١ .  
 (١١٠) شرح ابن عقيل: ٥٥/٢ . وينظر: شرح الكافية ١٠٣/٢، معني اللبيب ١٧٧، ٥٤٨، شرح الأشموني ١٤٦/٣ .  
 (١١١) ينظر: تسهيل الفوائد ٩٧، المطالع السعيدة ٢٩/١ وفيه:  
 حيث مكانٌ وأضيف للجملةِ وَقَلَّ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ إِفْرَادِ تِي  
 (١١٢) ينظر: تسهيل الفوائد ٩٧ .  
 (١١٣) التبصرة والتذكرة: ٢٩٥ . وينظر: المقتضب ١٧٦/٣، شرح المفصل ٩٠/٤ .  
 (١١٤) التبصرة والتذكرة: ٣١١ .  
 (١١٥) معني اللبيب: ١٣٢/١ .  
 (١١٦) الأنعام: ١٢٤ .  
 (١١٧) ينظر: النحو الوافي ٣٠/٣، معاني النحو ١٠٢/٣ .  
 (١١٨) ينظر: معاني النحو ١١٣/٣ .  
 (١١٩) النحو الوافي: ٣٠/٣-٣١ .  
 (١٢٠) ينظر: أسرار النَّحْوِ ١٥٥ .  
 (١٢١) معاني النحو: ١١٤/٣ .  
 (١٢٢) هود: ٧٦ .  
 (١٢٣) التبيان في إعراب القرآن: ٥٤٤/١ .  
 (١٢٤) في ظلال القرآن ٦٠٢/٤ .  
 (١٢٥) معاني النحو: ١١٥/٣ .  
 (١٢٦) يوسف: ١٩ .  
 (١٢٧) البحر المحيط: ٢٩٠/٥ .  
 (١٢٨) في ظلال القرآن: ٧٠٤/٤ .  
 (١٢٩) العنكبوت: ٣٣ .  
 (١٣٠) ينظر: النحو الوافي ٢٩/٣ .  
 (١٣١) ينظر: معاني النحو ١٠٧/٣ .  
 (١٣٢) ينظر: المائدة: ١٩ . الأنعام: ٢٥ . الأعراف: ٤، ٧٣، ٨٥ . الكهف: ٥٥ . يس: ١٣ . الصف: ٦ . الفجر: ٢٢ .  
 (١٣٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٩٨/٣، أسرار النحو ١٥٦ .  
 (١٣٤) الأعراف: ٤ .  
 (١٣٥) البرهان في علوم القرآن: ٩٩/٣ .  
 (١٣٦) الكهف: ٥٥ .  
 (١٣٧) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل ٤٠٤/٦ .  
 (١٣٨) المقرَّب: ٢٨٩ . وينظر: معني اللبيب ٦٢٤/٢ .  
 (١٣٩) أسرار النحو: ١٥٦ .  
 (١٤٠) هود: ١٢٠ .  
 (١٤١) الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل: ٢٥٩/٥ .